

الدرس 03 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج - [00:00:04](#)

الى المقبرة. فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وددت اني قد رأيت اخواننا. فقالوا يا رسول الله السننا باخوانك؟ قال بل انتم اصحابي. واخواننا الذين لم يأتوا بعد. وانا فرطهم على الحوض. فقالوا يا رسول الله - [00:00:30](#)
كيف تعرف من يأتي بعدك من امتك؟ قال ارأيت لو كان لرجل خيل غير محجلة في خيل دهم بهم الا يعرف خيله؟ قالوا الا يا رسول الله قال فانهم يأتون يوم القيمة غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض. فلا يزادن رجل عن حوضي كما يزad - [00:00:49](#)

بعير الضال اناديهم الا هلم الا هلم؟ فيقال انهم قد بدلو بعدك فاقول فسحقا فسحقا فسحقا قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن العلاء ابن عبدالرحمن - [00:01:09](#)

هو العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب آآ مولى الحرققة ابو شبل المدنی احد علماء المدينة واحد ثقاتهم مات رحمة الله سنة اثنتين وثلاثين ومئة قال الامام احمد لم ار احذا ذكره بسوء. لكن قال ابن حجر ربما وهم. نعم - [00:01:32](#)
عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه آآ عبد الرحمن ابوه عبدالرحمن بن يعقوب الحرقى مولاهم. آآ المتقن والتابعى المدنى نعم عن ابى هريرة رضي الله عنه ابو هريرة الدوسي حافظ الصحابة رضي الله عنه. قال الامام الشافعى - [00:01:56](#)
ابو هريرة احفظ مروى الحديث في دهره. وذكر ابن بقى ابن مخلد الاندلسي في مسنده الصائغ آآ الذي نسأل الله ان يبرزه للمسلمين في يوم من الايام لانه حوى حديثا كثيرا وعلما كثيرا لكن الان - [00:02:23](#)

نزل في عداد ما ضاع من دواوين المسلمين. ذكر في هذا الكتاب ان ابا هريرة رضي الله عنه روى من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة الاف وثلاثمائة وسبعة واربعين حديثا - [00:02:43](#)

نحن نقول ان المكثرين من ان المكثرين من يرون عن النبي صلى الله عليه وسلم من روى فوق الف اذا روى فوق الف حديث هو مكثر هؤلاء هم الذين جمعهم احدهم في قوله آآ سبع من الصحابة فوق الالف قد نقلوا او سبعة - [00:03:01](#)
من الصحابة فوق الالاف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر صلى الله عليه وسلم ابو هريرة سعد سعد هو ابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان. ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر - [00:03:21](#)

المكثرون لكن ابا هريرة اكثراهم حديثا. فقد ذكر بقى انه روى خمسة الاف وثلاثمائة وسبعة واربعين حديثا. في وخارجى فقط ست مئة حديث وتسعة احاديث في البخاري فقط. وقال وليس لاحد من الصحابة هذا العدد ولا ما يقاربه. وقال البخاري - [00:03:41](#)
روى عن ابى هريرة اكثرا من ثمانمائة رجل بين آآ صاحب بين صاحبى وتابعى واه اختلف في اسمه واسم ابىه اختلافا كثيرا. قال اه ابن عبد البر اختلف في اسمه واسم - [00:04:01](#)
اختلافا كثيرا لا يحاط به ولا يضبط آآ لكن الذي رجحه الحاكم والنووي والذهبى وابن حجر ان اسمه وعبدالرحمن بن صخر ابو هريرة

هذا لقب وان كان على هيئة الكنية آآ روى الترمذى عن ابن رافع رضي - [00:04:21](#)

عن ابن رافع قال آآ ان قلت لابي هريرة لم كنت بابي هريرة؟ هذه الكنى التي يكون فيها نوع من الغرابة يسأل صاحبها عنها ابو هريرة
ابو علي رضي الله عنه كانت آآ كان لقبه ها - [00:04:41](#)

ابا تراب كان ابا تراب اكلناه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه الكنى التي يكون فيها نوع من الغرابة اه يعني يسأل اصحابها
عنها وقد سئل علي رضي الله عنه عن كنيته تلك فقد كان بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غضب ابنته فاطمة ونام على -
[00:05:01](#)

الارض فمسه بعض يعني بقي بجنبه بعض التراب الارض بعض تراب الارض التي كان مضطجعا عليها لقبه الرسول صلى الله عليه
 وسلم ولكنه ابا تراب قال ابن رافع قلت لابي هريرة لم كنت بابي هريرة؟ قال كنت ارعى غنم اهلي وكانت لي هرة - [00:05:21](#)

صغيرة فكنت اضعها في الليل عند شجرة فاذا جاء النهار اخذتها وذهبت بها معي ولعبت بها. فكانوني ابا هريرة واسلم عام خير يعني
في السنة السابعة اوائل السنة السادسة عن الخلاف الموجود في - [00:05:41](#)

اه تاريخ غزوة خير وشهادها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنذ اه حضرها معه يعني لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عليه راضيا بشبع بطنه فكان يحضر من المجالس ما لا يحضره كثير من الصحابة ابو هريرة كان من اهل الصفة واهل - [00:06:02](#)
اضياف الاسلام لا يأوون على مال ولا على اهل ولا على احد. فلم يكن له كمال الانصار آآ بساتين او آآ يعني زراعة آآ ولم يكن له كمال
المهاجرين يعني تجارة فلذلك كان لا يشغله شيء عن حضور مجالس رسول - [00:06:22](#)

الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كان كثير الحديث فقد سمع ما لم يسمع كثيرا منهم. وآآ كان يشتد به الجوع انا قلت لكم هادو اضياف
الاسلام اهل الصفة هذه يعني مصطبة فهو في - [00:06:42](#)

المسجد النبوى المسجد النبوى من ذهب اليه يعرف ما اقول ومن لم يذهب نسأل الله ان يرزقه الذهاب اليه في مؤخرة المسجد
القديم المسجد النبوى الان فيه المسجد القديم وفيه المسجد القديم ايضا فيه التوسعة توسيعة العثمانيين - [00:07:02](#)

وبعد التوسعة والتوسعة الملك عبد العزيز رحمة الله وبعده توسيعة الملك فهد رحمة الله واه الصفة هذه في المسجد القديم خلف اه
حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يعني الحجرة التي فيها - [00:07:21](#)

قبره خلفها تجدون عتبة صغيرة هذه السورة هذه كانت هي الصوفة هذه كانت اخر المسجد لا يصلون فيها وانما كان هؤلاء ابو هريرة
وامثاله من لا ليس لهم شيء يأوون اليه كانوا يبيتون في ذلك الموضع فكانوا - [00:07:41](#)

قالوا فيهم اضياف الاسلام مما يأكلون ويسربون وما يعيشون؟ اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة بعث بها اليهم لانه
صلى الله عليه وسلم لا تحل له الصدقة. واذا اتته هدية اصاب منها واسرهم فيها هذه كانت معيشته - [00:08:01](#)

ابو هريرة رضي الله عنه يقول يعني احيانا كان يشتد به الجوع من شدة الجوع الذي به ربما ما سقط يتضور جوعا فیأیتی الآتی
يرى ابا هريرة طريحا ارضا يتضور ويتنلوى فيظن انه به مس من من الجن وفربما وضعوا رجلهم على - [00:08:19](#)

اه عنقه يقول يحسبون اني اصرع وما بي الا الا الجوع وله في هذا الطرائف منها ما رواه البخاري عنه رضي الله عنه قال الله الذي لا
الله الا هو - [00:08:42](#)

ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من شدة الجوع وان كنت لاربط الحجر على بطني من شدة الجوع ولقد وقفت يوما في طريقهم
الذى يمرون منه فمر بي ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله لم اسأله الا ليشبعني فمر ولم يفعل - [00:08:59](#)

نقول يا ابا بكر شنو كذا؟ ما معنى كذا؟ فيقول لي واخا يعني لانه صلى الليل هذاك ولا قوله توخا يلاه نهضرو ونفسرها لك وحنا
شي قصة ولا شي حاجة - [00:09:24](#)

قال فمر ولم يفعل قال ثم من ربى عمر فسألته وشو هاد التلطف في السؤال ماشي فيما الجوع يعني هذا غادي يكون شي دكالي
الدكالي تيقولو جوعي فكريشي وعندي فراسي. ام - [00:09:37](#)

قال فمر بعمر فسألته عن اية من كتاب الله ما سأله الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم من ربى ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين

رأني وعرف ما في نفسي وما في وجهي - 00:09:53

ثم قال يا ابا هر قلت لبيك يا رسول الله؟ قال الحق قال فاتبعته فدخل فاستأذن فاذن لي فوجد قدحا من اللبن فقال من اين هذا اللبن 00:10:11 فقالوا اهداء لك فلان او فلانة -

فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعوهم لي ابو هريرة يفسر من هم اهل الصفة يقول اهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على مال ولا على اهل ولا على احد اذا اتت رسول الله صلى الله عليه - 00:10:27

وسلم صدقة بعث بها اليهم ولم يصب منها. اذا اتته الهدية اصاب منها وبعث اليهم واشركهم فيها قال فلما قال له ادعوا اهل الصفة قال ساعني ذلك. قال فسألني ذلك - 00:10:46

ويقول الان في نفسه وما هذه الشربة في اهل الصفة هادي اش تقضي بيا انا بوحدي ؟ عاد الى تجمعنا عليها جمیعا مع قال وما هذه ما هذا اللبن في اهل الصفة؟ - 00:11:09

والمشكلة عند ابی هريرة وحداخرا مازال قال حتى اذا اتوا امرني فكنت ان اسقيهم. فما عسى يبلغوني منها؟ يعني اسقيهم؟ فاكون اخرهم شربا فما يبقى لمن ثم قال ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال فاتيتم فدعوتهم فدخلوا فاستأذنوا - 00:11:23

دخلوا واخذوا مجالسهم الى البيت. فقال صلى الله عليه وسلم ابا هر؟ قلت لبيك يا رسول الله؟ قال اسقهم. قال فجعلت اعطي القدح للرجل فيشرب حتى يروي. ثم يرد علي القدح فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروي - 00:11:49

فيرد عليه القدح فما زلت اعطيهم حتى شرب القوم كلهم فرددت القدح على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوضعه في فيه ونظر الي وتبسم وقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله - 00:12:09

قال بقيت انا وانت. قال صدقت يا رسول الله. قال اقعد واشرب. قال فقعدت فشربت ديك الشربة ديالي خلي النبي صلى الله عليه وسلم شوية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشرب قال فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت له والله لا اجد له - 00:12:26 ثلاثة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضل ثم تقلبت به الأيام وبعد ذلك كما فعلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار ابو هريرة الذي لم يكن يجد شيئا يأكله - 00:12:46

صار اميرا على المدينة ولكن مع ذلك هذا المنصب الاجتماعي اما المنصب يعني المال والمادة هذه ما زال ابوه خويا راه هو هو لكن كان يتلطف مع اهل المدينة كان يضع البردعة على الحمار اكرمكم الله فاذا مشي في الطريق ولقي انسانا - 00:13:05 قول له وسع جاء الامير صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله الذي جعل الدين قواما. وابا هريرة اماما. بعد ان كان اجيرا لابنة غزه على شبع بطنه وحملة رجله. وقال مضارب بن حزم كنت اسير تحت الليل - 00:13:27

اذا رجل يكبر قال فنظرت اذا ابو هريرة فقلت ما هذا التكبير؟ قال شكر قلت عالمة؟ فقال لقد كنت اجيرا لبصرة بنت غزوان على شبع بطني وحملة رجلي فإذا ذهبوا فإذا ركبوا قدت سقت بهم واذا نزلوا - 00:13:57

تهم ولقد زوجنيها الله فهي امرأتي. وتذكر هاد النعمة غادي بوحده تذكر هاد النعمة ويكبر وما رضي الله عنه سنة سبع وخمسين على الصحيح. الشيخ علوان الشافعي هذا احد علماء الشافعية. والشافعية بمذهبهم ايضا انهم يذكرون الحديث عن ابی هريرة - 00:14:26

في الجمعة كما نفعل نحن اه حديث روى امامنا مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة رضي الله عنه الشافعية نحن نقولها قبل الاذان هم يقولونها بعد الاذان - 00:14:46

الشيخ علوان هذا قال اذا اردت تخدم فاخدم سادة علموا بشرط الاخلاص لا قصدا لمدحهم ولا رباء ولا فخر ولا لدنى هكذا والاعتتاب فلتزمي الى ان يقول ابو هريرة حفاظ الحديث رضي بملئ بطن من العرفان - 00:14:59

حكم تجرع المر في نيل العلوم فها قد ساد بالعلم بين العرب والعجم. في يوم جمعة اذ يروي الحديث له بعد اذان مع الرضوان فافتهمي وانظر بقلبك في هذا المقام له في كل قطر على على مدى الايام والامم - 00:15:24

انظر بقلبك يعني تفكير في هذا الذي اعطيه ابو هريرة في كل جمعة يقول راضيا قال رضي الله عنه يدعوا لابي هريرة ما من الايام وما من الحقب وفي كل قطر - 00:15:47

ولذلك يقول يعني هذا من اين اتى لابي هريرة؟ من علم ولذلك يقول هو فيعني لازم مجالس العلم فانها روض جنات بلا لهم الى اخر ما قال نعم. عن ابى هريرة - 00:16:05

قالت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة. المقبرة اه مكان القبر مكان اقبال الموتى المقبرة لكن هذه الصيغة اه اعني ما فعل هذا يسمى عند الصرفين بالمصدر الميمي المصدر الميمي - 00:16:22

يأتي على آآ وجهين اما على المفعيل او على المفعول. احيانا يأتي على المفعول. هذه المقبرة هذه مثلثة الباء يقال مقبرة ويقال مقبرة ويقال مقبرة المشهور عند الناس الفتح ضم والكسر ايضا فصيحان. لكن هنا عندنا قاعدة في باب المصدر الميمي. الفعل الثالثي - 00:16:48

اذا كان آآ مضارعه الان الفعل الثالثي اذا كان مضارعه مضموما او مكسورا اذا كان الفعل الثالثي مضارعه على يفعل او على يفعل وهذا الفعل ليس واوي الفاء ليست فاءه واوا وليس معتل اللام - 00:17:18

فان مصدره الميمية وظرف زمانه وظرف مكانه يكون على وزن ما فعل. خبر هذا فيه لفتان ثور يكبر وقبر يكبر اذا قلنا على اللغة الاولى يكبر هذا من هذه القاعدة التي ذكرت لكم فين يعني ان يكون مصدره ظرف ما كاين الان المقبرة هنا ظرف مكان ينبغي ان تكون مفتوحة - 00:17:43

فتقول قياس مقبرة ومقبرة ومقبرة هذا شاذ. وعلى القول بان آآ على القول الثاني ان مضارعه يقدر هذا قاعدة اخرى وهي اذا كان الفعل ليس معتل اللام ولا ووي الفأي ومضارعه مكسور العين - 00:18:10

فعلى يفعل قبر يكبر هذا يكون مصدره الميمي على وزن ما فعل وظرف زمانه وظرف مكانه على وزن مفعيل وحنا هنا ظرف مكان عندنا مقبرة ظرف مكان قياس ان يقال مقبرة والشذوذ ان يقال مقبرة ومقبرة. هذان لطلاب علم الصرف ليستفيدوا هذا من هذه الكلمة. نعم - 00:18:35

من اللطائف ان المغاربة يسمون المقبرة الروضة هذا ليس لأحد غيره تفاؤلا بان تلك الحفر روضات من رياض الجنة. نسأل الله ان يجعل قبور المسلمين كذلك. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى - 00:18:57

فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقبرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى المقابر. زيارة المقابر للرجال هذا مما لا - 00:19:19

خلافة في استحبابه بين الفقهاء. اجمعوا على ان الرجل يستحب له ان يخرج الى المقابر لزيارة وآآ قد روى مسلم عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:19:39

قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكون ما بدا لكم. ونهيتكم عن النبي الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسکرا. وفي رواية عند ابى داود نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان في زيارة - 00:20:00 فيها تذكرة. وفي رواية عند النسائي نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها خيرا وفي رواية عند احمد كنت نهيتكم عن ثلاث ثم بدا لي فيهن. نهيتكم عن زيارة القبور. ثم بدا لي انها ترق القلب وتدمع العين - 00:20:20

وتذكر الاخرة فزوروها ولا تقولوا هجرا. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور المقابر. وقد روی النسائي عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى المقبرة يقول - 00:20:42

السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. انت لنا فرط ونحن لكم تبع. اسأل الله لنا ولكم العافية وآآ روی ابن عبد البر عن الحسن البصري انه آآ اتى المقبرة فقال - 00:20:58

اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة. اللهم ادخل عليهم روحنا منك وسلاما مني. وروی ابن عبد البر ان عليا رضي الله عنه اشرف يوما على المقابر فقال - 00:21:20

السلام عليكم اهل الديار نبيئونا بخبركم فاما خبركم قبلنا فان المال قد قسم والنساء قد تزوجن والمساكن قد سكنتها قوم غيركم
قوم غيركم ثم سكت وقال اما والله لو نطقوا لقالوا ما وجدنا زادا خيرا من التقوى. وآآ - 00:21:40

آآ روى ان الحسن رضي الله عنه يعني روى ايضا ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اشرف يوما على المقابر فقال السلام عليكم
اهل الديار الموحشة والمحال المقدمة انت لنا - 00:22:07

ونحن لكم تبع وعما قليل بكم لاحقون طوي لمن عمل للميعاد وقنع بالكافاف ورضي في جميع احواله عن الله. والكلام عن الموت هذا
لم تخلو لم يخلو منه كتب فن من الفنون تجدونه في كتب التفسير وتجدونه في كتب الفقه وتجدونه في في كتب بل تجدونه حتى
في كتب الادب - 00:22:27

هذا كان الكلام عن الموت دخل تخل شغاف كل من تحدث في شيء من العلم واذا كانوا مثلا مما يذكر ان الحسن البصري رحمه الله
كان يقول ابن ادم انت عدد - 00:22:58

فاما ماضى يومك فقد ماضى بعضك. وقال ابو العتاهية الناس في غفالتهم ورح المنية تطحون وقيل للحسن البصري ان فلانا مات فجأة.
فقال لو لم يميت فجأة لمرض فجأة ثم مات - 00:23:14

وقال ابو عمرو ابو عمرو بن العلاء كنت جالسا عند جرير الشاعر المشهور حين وكان يملي على كاتبه قصيده التي يقول فيها ودع
امامة حان منك رحيل قال فطلعت جنازة فسكت جرير وقال شبيتنا هذه الجنائز - 00:23:32

قال فقلت له فلم تسب الناس فقال جرير يبدأونني ثم لا اعفو واعتدى ولا ابتدى ثم قال تروعنا الجنائز مقبلات فله حين تذهب
مدبراتي. اذا اقبلت روعتنا واخافتنا اذا ادبرت لهونا - 00:23:55

تروعننا الجنائز مقبلات ونلهم حين تذهب مدبراتي كروعه هجمة لمغار سبع فلما غاب عادت راكعاتي كروعه هجمة هذه اطلقا
على قطع من الابل اذا جاوز الأربعين الهجمة قطع من الابل - 00:24:24

يغير عليه سبع فتراتع لكن اذا غاب السبع وذهب رجعت ورتعت كروعه هجمة لمغار سبع فلما غاب عادت راكعاتي وقال يقال ان نوح
عليه السلام بنى بيته من قصب فقيل له لو بنيت بيتك افضل من هذا - 00:24:45

فقال هذا كثير لمن يموت. وقال صريع الغواني كم رأينا من اناس هلكوا قد بكوا اصحابهم ثم بكوا تركوا الدنيا لما خلفهم وددهم لو
قدموا ما تركوا. والكلام في هذا كثير. يعني - 00:25:09

ان في هذا ان في هذا لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. نعم لو كانت لنا قلوب حية لكانوا في هذا ما يقول رب
العالمين. الناس من هذا الذي ترون الان في في المقابر - 00:25:32

يقرر الانسان ويقوم على قبره رجل يحدث ويعظ فانا اتعجب كل ما حضرت مثل هذا واقول اذا لم يتعظ الحاضرون لهذا المشهد هل
يعظهم كلام متكلم قد بكوا اصحابه ثم بكوا - 00:25:50

اذا حملت الى بقبور جنازة فاعلم بانك بعدها محمول كانك ترى نفسك انت مطروح ويجي يقولك يا ايها الناس افعلوا كذا يا سبحان
الله من لم من لم يتعظ برأوية ذلك الذي - 00:26:13

يقر ويطرح عليه التراب صافي وخلينا ونمسي ونترك اذا هذه اذا لم تكن موعظة ايعظنا شيء كان ابو العتاهية آآ ابو نواس تعرفونه
مثل ابي نواس كثيرا ما يعظ الناس كان عنده واحد صاحب له دائمها يعظ يا فلانا كذا نقول الشعر الخمر كذا - 00:26:32

فمات صاحبه فحضر ابو نواس جنازته فلما كان يدفن قال ابو نواس لصاحبه انت اليوم ساكتا الاوعظ منك ناطقا سوتكم هذا ابلغ
في الموعظة من كلامك الذي كنت تكلمه ابو نواس - 00:26:58

ما شاء الله. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وحدثنا عن حكم زيارة
المقابر للرجال. اما حكم زيارة المقابر للنساء فهذا موضع اختلف فيه الفقهاء. ذهب المالكية - 00:27:21

والحنفية والشافعية والحنابلة في رواية الى ان زيارة القبور للنساء مشروعه وذهب الحنابلة في رواية اخرى الى انها ممنوعة فاما
الجمهور الذين قالوا ان النساء يجوز لهن ان يزورن المقابر فقد استدلوا على ذلك بأدلة. منها - 00:27:45

ال الحديث الصحيح نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. وهذا عام يدخل فيه الذكر والانشى. وروى الحاكم عن ابن أبي مليكة قال رأيت اه عائشة رضي الله عنها مقبلة من المقابر. فقلت لها يا ام المؤمنين من اين اقبلت؟ فقلت من قبر اخي عبد الرحمن ابن ابي بكر -

00:28:07

فقلت لها الم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة المقابر؟ فقلت بلى قد كان نهى عنها ثم امر بها وروى مسلم ايضا حديثا طويلا آآ وفيه ان عائشة رضي الله عنها سالت النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول اذا زارت المقابر -

00:28:30

فقال لها قولي السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين يرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا شاء الله بكم لاحقون. فعلمها ما تقول اذا زارت المقابر فهذا دليل على مشروعيتها -

00:28:50

زيارتة زيارتها لها. وكذلك روى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على اه امرأة جالسة عند قبر تبكي فقال لها اتقى الله واصبري ولم اه يذكر عليها جلوسها على القبر فدل ذلك على جوازه -

00:29:07

اه لكن اذا اذا اكتفت المرأة من زيارة القبور فحين حينتذ تمنع لا تمنع من الزيارة انما تمنع من دار الزيارة ولذلك قال القرطبي وهذا احد علماء المالكية اذا قلنا القرطبي الاشبيلي الغزنطي يعني هذا الغرب الاسلامي كلهم -

00:29:28

ما لك ايه الا بعضا من صار ظاهريا متبعا لابن حزم رحمة الله على الجميع القرطبي رحمة الله يقول آآ تمنع المرأة من كثرة الزيارة لئلا تدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور -

00:29:51

الحنابلة في روايتيهم التي ذهبوا الى الممنع فيها من منع النساء من الزيارة استدلوا على ذلك بما رواه الترمذى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله زائرات القبور -

00:30:08

وهذا اللفظ بهذه الرواية اختلف فيه العلماء. واكتروا من المحدثين على انه لا يصح بلفظ زائرات. انما يصح بلفظ واذا نهي عن ان تكون زواره فلا يمنع ذلك من ان تكون زائرة -

00:30:25

ولو صح على فرض ان هذا اللفظ صحيح فيحمل على انه كان زمن النهي الذي دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ومن كاخير الناس بشأن النبي صلى الله عليه وسلم واقواله عائشة فلما سألها ابن ابي مليكة الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زينة القبور؟ قالت نعم كنهى عنها -

00:30:43

ثم امر بها فدل على ان ذلك شمل الرجال والنساء. ومما يدل على ذلك ايضا ان العلة التي من اجلها شرعت زيارة القبور هذه لا تختص بالرجال فان المرأة ايضا تحتاج الى ما يرق قلبها ويذم عينها ويدركها بالآخرة -

00:31:03

نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم دار قوم مؤمنون وهذا ادب -

00:31:19

ينبغي ان يتأدب به الناس اذا دخلوا القبور ان يسلموا على الموتى ان يسلموا على اهل المقابر وان يدعوا لهم كما جاء في الحديث السلام عليكم في رواية الموطأ السلام عليكم دار قوم مؤمنين -

00:31:32

او السلام عليكم اهل الديار كما ذكرت لكم المهم ان يسلم عليهم وان يدعوا لهم وهذا ادب ينبغي ان يتعلمه الناس وان يعني هذا من موتانا علينا فموتي المسلمين لا تقطع صلتهم باحيائهم -

00:31:46

وهنا قال النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم فسلم على الموتى كما يسلم على الاحياء روى الترمذى عن ابي جرية عن ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه قال -

00:32:02

رأيت رجلا يصدر عنه الناس عن رأيه لا لا يقول شيئا الا صدروا عنه فقلت من هذا فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه هذا فقال فقلت -

00:32:21

عليك السلام يا رسول الله مرتين عليك السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل عليك السلام ان عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليك هذا فيه نوع من يعني التعارض الظاهري هنا يقول عليك السلام تحية الموتى -

00:32:40

وفي الحديث يقول السلام عليكم ويسلموا بها على الموتى هذا معناه ان ليس معنى الحديث ان من زار القبور ينبغي ان يسلم على

الموتى بان يقول عليكم السلام لا فان ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وضحة السلام عليكم - 00:33:03

انما معنى الحديث ان اهل الجاهلية كانوا يسلمون على الموتى بقولهم عليك السلام هذه كانت تحية الموتى عند اهل الجاهلية. قال عبدة بن الطبيب عليه سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحمها. فقال عليك سلام الله - 00:33:19

وقال اه احسنوا ثابت رضي الله عنه عليك سلام من امير وباركة يد الله في ذاك الاديم الممزق فالغرض من النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ان يبيّن له - 00:33:42

ان تحية اهل الاسلام قد فارقت تحية لاهل الجاهلية لموتاهم فكانوا يسلمون عليهم عليك السلام لا ان هذا تشريع للسلام على آآ موتى المسلمين قال بعض العلماء هذه في فيه نكتة الان عليك السلام - 00:33:57

الدعاء مؤخر ما هو الدعاء؟ هو لفظ السلام. وهذا عليك هذا محل الدعاء هم المدعو له او المدعو عليه الدعاء يكون بخير او يكون بشر قالوا اذا كان بخير الاولى ان يقدم الدعاء على المدعو له - 00:34:17

وهذا في القرآن قال ربنا سلام عليكم بما صبرتم وقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت اما اذا كان الدعاء بشر فهذا الاولى ان يقدم الودع عليه على الدعاء كما في قول ربنا سبحانه عليهم دائرة السوء. ولم يقل دائرة السوء عليهم - 00:34:40

وعليهم غاضب وعليهم غضب ولهم عذاب شديد فقدم المدعو عليه على الدعوة والان انتم تعرفون ان هذا قرره قرره اهل البلاغة انه اذا خولف ترتيب الجملة قدم المعمول على العامي او قدم المتعلق على المتعلق هذا فيه تخصيص. فكأنك تقول عندما تقول - 00:35:07

عندما قال ربنا عليهم دائرة السوء حتى لا تنتشر دائرة السوء فتندوهم الى غيرهم لا غير عليكم نتوما محصورة عليكم وكما قال مم نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين. السلام عليكم دار قوم مؤمنين - 00:35:31

السلام من المسلم عليه ها الدار السلام عليكم دار قوم دار هذا منصوب منصوب لانه منادي كانه يقول السلام عليكم يا دار قوم مؤمنين كيف يقول السلام عليكم يا دار - 00:35:58

مم الكلام الذي يقال يعني الوجه ان يقال السلام عليك دار قوم مؤمنين فلما قال صلى الله عليه وسلم السلام عليكم دار دل على ان هنا ها تقدير السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين. نعم - 00:36:19

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هل الموت يشك فيه احد - 00:36:39

الموت لا يشك فيه حتى من لا يؤمن بالله واليوم الآخر لا يشك احد من يحيا انه يموت. بغض النظر عن ايمانه او غير ايمانه كل من حي يموت فإذا كان لا يشك بهذا - 00:36:56

فابعد ابعد الخلق عن الشك في مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما معناه ان ان شاء الله بكم احد. وان بكم بما لا شك فيه فمعنى وان ان شاء الله بكم لاحقون - 00:37:15

قالوا هذا يحتمل ثلاث اوجه من معا وانا ان شاء الله بكم لاحقون لان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. فامر لا يقول لشيء - 00:37:29

اني فاعل كذا الا اذا قال ان شاء الله فيكون ان شاء الله هنا من باب الائتمار بالالية او على حد قول الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. هل الله تعالى اذا وعد - 00:37:49

او اذا اخبر يتطرق الشك الى خبره اذا لو قيل مثلا في غير القرآن لتدخلن المسجد الحرام امنين هذا ليش كافيه؟ قول رب قول الرب سبحانه له شك فيه فكما ان الله تعالى ادخل الاستثناء هنا مع انه مما لا يتطرق اليه شك فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع - 00:38:10

وقالوا احتمال ثالث وانا ان شاء الله بكم لاحقون في هذه البقعة اي بقعة بقيع والا فقد يلحق فقد يدفن النبي صلى الله عليه وسلم في

غیرها وقد دفن فى بيته. نعم. هم - 00:38:34

الله عليه وسلم ان يربى - 00:38:52 وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وددت اني قد رأيت اخواننا هذا شرف لهذه الامة ان يتمنى رسول الله صلى

ان نكون اخوانا له في الدنيا والآخرة - 00:39:08

روى الإمام أحمد في مسنده عن أبي عبد الرحمن الجهنمي قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع ركبان فلما رأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنديان مدرجيان - 00:39:25

فَلَمَّا أَقْبَلَا إِذَا رَجَلَانِ مِنْ مَلَحِهِ أَقْبَلَ أَحَدُهُمَا لِيَبَايِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَخْذَ بِيَدِهِ قَالَ الْمَلْحَجِيُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ مِنْ رَآكَ وَامْنَ بِكَ وَاتَّبَعَكَ وَصَدَقَكَ هَذَا لَهُ - 00:39:42

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طوبى له. فباعه وانصرف. ثم جاء الآخر فمد يده لبياع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت
من امن بك واتبعك وصدقك ولم يراك - 00:40:07

الله عنه وعنهم ان ابن عمر جاء اليه رجل فقال له يا ابا عبد الرحمن انتمرأيتم - 00:40:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعينكم هذه؟ قال نعم قال وكلمته بالستكم هذه قال نعم. قال طوبى لكم يا ابا عبد الرحمن - 00:46:40

فقال له ابن عمر لا اخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول طوبي لمن امن رأني وامن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني - 00:41:05

الله لا تحرمنا من هذا بسوء افعالنا يا رب ادخلنا في هذا بفضلك ومنك يا رب نعم وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وددت اني قد رأيت اخواننا. وقالوا يا رسول الله السنا باخوانك؟ قال بل - 00:41:22

انتم اصحابي بل انتم اصحابي قالوا السنا باخوانك قال بل انتم اصحابي كثير من يسمع هذا الحديث يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نفى عن الصحابة ان يكونوا اخوانه. وهذا غلط - 00:41:39

من حيث تفهم اللغة العربية مأساة اللغة العربية اننا نريد ان نكون طلبة وان ندرس العلم وان نتقدم فيه - 00:41:56 **بل اذا فهمت بل فهمت معنى ان كقول النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اقول دائما للطلبة ولغيرهم ان نصوص الكتاب والسنة تفهم**

ولكن لا نريد ان ندرس العربية هذا لا يكون هذا لا يكون العربية هذه اللغة الشريفة اختارها الله واصطفاها لهذا الدين هي وعاء هذه الرسالة الخاتمة فإذا اردت ان تتطرق الى فهم الرسالة فينبغي ان تطرق السبيل الى فهم اللغة - 00:42:19

ولذلك قال ابن عباس ان من القرآن اشياء تفهمها العرب بالسنتها نعم هناك اشياء تحتاج فيها للتوضيف هناك اشياء لا تفهم استأثر الله بعلمها التحكيم ذلك الجزء الذي تفهمه العرب بالسنتها يحال بينك وبينه اذا لم - 00:42:42

يجعل نفسك السبيل الى لغة العرب بل هذه تسمى حرف اضراب حرف اضراب يكون اذ يقال في جملة ابطال نوع الانتقال ومفرد بعد ومفرد بعد كنف تظهره بضده وما تلت تقرره وبعد 00:43:03

تقع بين مفردین بعد مفرد وقبل مفرد بين مفرد - 00:43:24

فوقعت بل بين جملتين الاضراب معنى الاضراب - 00:43:41

الجملة الاولى نوع الاضراب والاضراب نوع اضراب ابطال واضراب انتقالى. الإضراب الإبطالي - 00:44:00

انك تبطل معنى الجملة الاولى بطله وتريد فقط معنى الجملة الثانية هذا يسمى اضرابا ابطاليا الا ضرب الانتقال الى الجملة الثانية لكن من غير ان تبطل معنى الجملة الاولى فمثلاً الا ضرب الابطال قوله تعالى - [00:44:23](#)

ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واكثراهم الحق كارهون ام يقولون به جنة؟ ام يقولون ان محمد صلى الله عليه وسلم مجنون بل جاءهم بالحق هذا اضراب ابطاليا لماذا؟ ابطال ربنا الجملة التي قبل بل. ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم به جنة ابدا - [00:44:52](#)

وانما جاءهم بالحق وهم يكرهون الحق وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اش هادي اضراب ابطال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل ابطلت هذه عباد مكرمون سلط المعنى على الجملة التي بعد ذلك. ويكون اضراب انتقاليا يعني لا يبطل ما قبل بل - [00:45:14](#)

ولكن ننتقل عنه الى ما بعدها وهذا يمثلون له بقول الله تعالى آآفي قصة لوط اتأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم؟ بل انتم قوم عادون - [00:45:42](#)

هذا لم يحصل هنا الابطال لما قبل بل هم فعلاً قوم هم يأتون الذكر كانوا يأتون الذكر من العالمين ويدعون ما اه خلق لهم ربهم من ازواجهم وهم ايضاً قوم - [00:46:01](#)

طاغون عادون معتدلون مفهوم اذا هذا الفرق بين الا ضرب الانتقال والاضرب الابطال وبل هنا للا ضرب الانتقال وليس للا بطل فهو الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبطل كونهم اخوانه انما ان ننتقل عن - [00:46:15](#)

انتقل عن الجملة الاولى التي هم الاخوان الى الجملة الاخرى التي هم الاصحاب. لماذا لا يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبطل انهم اخوانه لكن لا يريد ان يسموا اخوانا انما يريد ان يسموا اصحابا - [00:46:36](#)

لماذا؟ لأن هذا التلقيب هذا التلقيب يكون بأحسن ما يعني اذا اردنا ان نضع لك لقباً نضع لك لقب تشريف نبحث عن احسن الالقاب التي تناسبك بها احسن الالقاب التي تأتي في حق الصحابة هي الصحابة - [00:46:56](#)

احسن لقب للصحابي هو الصحابي. لماذا لان لو لقب بالاخوة هذا لقب يشركون فيه من يأتي بعدهم. ومن لم يفعل كفعلهم هم اخوان النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اخوانه. نسأل الله - [00:47:17](#)

جعلنا كذلك لكن لقب الصحبة هذا لا يدركه من بعدهم ابداً وهذا هذا اولى بان يلقبوا به لذلك قال لهم بل انتم اصحابي. وهنا انا اتأمل امس في هذا الحديث - [00:47:30](#)

اجد الشأن بالنسبة للصحاببة مخالف للشأن بالنسبة لجميع الناس بعد الان بالنسبة لنا الاخوة هذه مرتبة فوق الصحبة. انتقد تصاحب الانسان. فيخالفك فيخالفك فتقول اذا اردت ان تحدث عنه هذا صاحبي بل اخي - [00:47:48](#)

فيكون الوصف تلقيبه باخوة ارفع من تلقيبه بالصحاببة. بخلاف الصحابة تلقيبهم بالصحاببة ارفع لهم من التلقيب بالاخوة لانهم لا يلحقون في تلك المرتبة واما الاخوة فيها غيرهم ولذلك قال بل انتم اصحابي وقد فهمتم ان بل هنا لا يبطل - [00:48:10](#)

الاخوة وانما ينتقل عنها الى ما هو اولى منها وهو الصحبة نكتفي بهذا. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:48:35](#)